

جمال عبدالناصر

التحق جمال عبد الناصر بالعمل السياسي وشارك مع الجيش المصري في حرب فلسطين وأثبت شجاعته فيها والتحق في كلية أركان الحرب .

وقام هو ووجهوثة من الضباط بتأسيس تنظيم سياسي في الجيش (تنظيم الضباط الأحرار) لإنهاء الاستعمار وارجاع مصر للمصريين والقضاء على التحالف الاقطاعي والرأسمالي المستغل للعمال المهيبين على سياسة الدولة وانهاء الهاضي التي كانت تنتشر فيه العبودية والاستغلال والاستعباد والنظر الى المستقبل لبناء مصر من جديد وإبقائها تحت سيطرة المصريين فقط ، ونجح في ذلك عام ١٩٥٢ بقيادة محمد نجيب واستطاعوا قلب نظام الحكم ، ولكن تراجع دور جمال عبد الناصر في هزيمة ال ٦٧ وفشل في مشاريع الإصلاح وتحول النظام الى نظام دكتاتوري .

ومن خلال خطاباته قال بان الثورة هي الوسيلة الوحيدة التي تستطيع الأمة ان تعيد مجدها لتنتهي الاستغلال والقهر ونهب ثرواتها وهي الوسيلة أيضاً لهواجهة التخلف كنتيجة طبيعية للقهر والاستغلال .

وقال أيضاً ان نظام الحكم الأمثل هو حكم الشعب والمثقفين والجنود الذين هم جزء مهم من الشعب وقام بتوزيع الاراضي على الفلاحين وشجعهم على الزراعة والصناعة والاستثمار لكي تزدهر مصر ، ورفضت تدخل اي دولة غربية في شؤون مصر وقال "" الدول التي تقدم لنا المعونات اذا ارادت التدخل في شؤوننا فنحن لا نقبل ولا نريد منها معونات فنحن نستطيع بناء أنفسنا بأنفسنا "

وبها يخص قناة السويس فرفض ان يتقاسم احد اموالها وكانت بريطانيا تأخذ ٤٠٪ من الاموال فالسنة ، تعد حوالي ١٠٠ مليون جنيه مصري ، ودعا ان تكون قناة السويس شركة مساهمة عامة مصرية وجميع اموالها تذهب للجمهورية المصرية ، وشكّل لجنة مستقلة لإدارة قناة السويس ورفض ان احد يشاركه فيها فهي ملك لمصر .

ان الثورة العربية بعد عقود طويلة من العذاب بلورت أهداف النضال العربي للوصول الى الحرية والاشتراكية والوحدة وذلك لا يتحقق الا من خلال بلورة الوعي القائم على الاقناع العلمي بعيداً عن التعصب وايضاً من خلال ظهور حركة تلتزم بأهداف النضال والوضوح في رؤية الأهداف ومتابعتها وعدم الانسياق وراء الطرق الفرعية تبعدنا عن النضال الوطني وأصبحت أهداف النضال العربي هي الوحدة التي سعو الى تحقيقها لا سيما الاشتراكية .

ان **قيمة الثورة الحقيقية** هي بهدى شعبيتها وما تعبر عنه الجماهير فهم لا يريدون التغيير لهجرد التغيير نفسه وإنما تطلبه تحقيقاً لحياة أفضل وان الثورة ليس عمل فردي ولا عمل فئة واحدة وإلا تصادمت مع الأغلبية والثورة بالأساس هو للتقدم وانهاء التخلف وان الديمقراطية والاشتراكية تصبجان امتداد واحد للعمل الثوري وان سيطرة الرجعيين يسلب حرية الرأي واستبعاد الرجعية يسقط دكتاتورية الطبقة ويعزز حرية الرأي فيظهر نوع جديد من الذي بسيطر وهي الاشتراكية المهتلة لقوى الشعب العاملة والتخلص من الطبقة المسيطرة والحاكمة وتحكم راس المال ، ودعا جهال عبد الناصر الى تغيير القوانين التي كانت موجودة في ظل سيطرة الطبقة الرأسمالية مثل تغيير مناهج التعليم ليكون هدفها ليس من اجل العمل فقط ، بل تكون ثورية ليكون الفرد قادر على مواجهة الحياة وتغيير القوانين الاجتماعية لتعزيز الديمقراطية الاجتماعية السياسية .

وان إرادة الثورة بتحقيق الديمقراطية السليمة الا ان تتحقق تحرر الفرد من الاستغلال وان يكون له نصيب عادل من الثروة الوطنية وان يتخلص من القلق الذي يبدد أمن مستقبله بهذه الشروط يستطيع ان يشارك في تشكيل سلطة الدولة .

❖ بداية انطلاق ثورة ضباط الأحرار ومشاركته في الجيش المصري

❖ كانت مصر تعتهد بشكل كبير في اقتصادها على الزراعة فأول اصلاح كان لجمال عبد الناصر ، الإصلاح الزراعي بتحديد ملكية الأرض ، لكل عائلة ٥٠٠٠ فدام ، وزع الأراضي على الفلاحين

حيث تم القضاء على النظام الاجتهاعي (من يهلك ولا يهلك) حيث توزعت الأموال على عدد هائل من الفلاحين مما انعش الوضع الاقتصادي (تغير الإقطاع والنظام الاجتهاعي والسياسي)

❖ قرار جمال عبدالناصر بتأميم قناة السويس التي كانت تحت سيطرة بريطانيا ، لكن المشكلة كانت أن الجيش المصري غير قادر على مقاومة الاستعمار البريطاني والفرنسي ، أجبرت بريطانيا وإسرائيل على وقف الحرب والانسحاب مما فسر تلقائياً بانتصار جيش مصر مما أعطى مكانة **وسبقية لعبد الناصر .**

❖ **قرر استغلال نهر النيل وعمل سد عالي ،** الذي يعد أهم مشروع (إنجازات عظيمة) كانت تؤثر في الجيش المصري ، عمل هذا السد على وقف الفيضانات وبالتالي تخصيص المياه للزراعة وهذا زاد الرقعة الزراعية .

❖ حتى يثبت هذا التغييرات (طرح عدة مسائل)

تشكل الاتحاد الاشتراكي العربي ، (هو تنظيم او حركة)

❖ كانت تشكل من تحالف العمال والفلاحين فهو انجاز لفئة الفقراء في المجتمع (يتكلم بوجهة نظر الفقراء) ، حيث يخصص نصف مقاعد البرلمان لهذه الفئات من المجتمع (الطبقات **المسحوقة العمال والفلاحين**)

❖ تعمل الرأسمالية من خلال سيطرتها على الإعلام والاذاعات على التضليل الإعلامي الذي يجعل الطبقات المسحوقة لا تفكر بمصلحة نفسها نتيجة ما توصله للأفراد ، فقوة رأس المال وقوة الاقطاع وتحكّمه بالأفراد (مثل رفع الضرائب)

❖ قضي على الاقطاع وانتقل الى الرأسمال حيث سمح للعمل في المصانع والصناعة لكن مع

عدم احتكار الصناعات ومنه استيراد أي شيء من الخارج يصنع محلياً

١- الحاجة الى فكر مستنير مفتوح وتشكيل وعي الجماهير حتى تدافع عن حقوقها ويكون الوعي

بناءً على تفكير علمي ومستنير حيث جعل التعليم لكل الطلاب مجاناً

٢- الحركة السريعة التي تستجيب للظروف المتغيرة لبناء اقتصاد يجب عدم الاعتماد على

التأجيل والتسويق

٣- الوضوح في تحديد الأهداف : وضوح سياسي اقتصادي اجتماعي الى أي جهة يحقق أهدافه

❖ الوحدة الحرة الاشتراكية

- الوحدة العربية ويعتبرها أساس لقوة العرب وموانع للإستعمار حيث يعتقد أن الوحدة هي

طريق العودة (بالنسبة للقضية الفلسطينية)

- حرية الوطن والدفاع عنه وحرية المواطن يجب ان يكون المواطن حراً

- الاشتراكية يعتبرها وسيلة لتحقيق العدل والعدالة وتبني مفهوم الاشتراكية كمفهوم

اقتصادي اجتماعي سياسي

- من منطلق الثورة (الجماهيرية الشعبية) يجب على الشعب كله ان يدعم الثورة ولا تكون

فردية

❖ الديمقراطية والاشتراكية جناحي الحرية حسب عبدالناصر ، فالاشتراكية توفر العدالة ،

والديمقراطية توفر الحرية حيث أن الشعب يحكم نفسه بنفسه (ليس ديموقراطية الأفراد)

❖ يسعى الى القضاء على رأس المال وعدم تدخله في القرارات وضرورة تقنيه بحيث لا يتحكم

بالطبقات الأخرى ، فالطبقات الغنية تتناقض ومصحتها مع الطبقات الدنيا الفقيرة

❖ النظام السياسي الذي ينجح في تقريب الطبقات يحقق نوع من العدالة والمساواة أها

المجتمعات التي تبعد بين الطبقات تؤدي الى ظلم الشعوب والأفراد وعدم المساواة .

❖ لعمل عدالة -- -- التقريب بين الطبقات والقضاء على الرأسمالية

❖ يجب تطوير العملية التعليمية لزيادة المعرفة

❖ يجب تغيير القوانين في الدولة من أجل ان تحافظ على حقوق الطبقات المسحوقة ويكون هناك عدل بدون أي تعقيدات إدارية (حيث يكون لكل فرد نصيب من الثروات في المجتمع)

❖ المبادئ

١- الديموقراطية السلمية المجتمعية : لها علاقة بالتححرر من الإستغلال وأهم شيء في الديموقراطية السلمية عدم وجود الاستغلال للناس و العمال باعطاء معاش قليل ورفع الأسعار على الناس -- يجب ان تحرص على عدم وجود الاستغلال

❖ الفرص المتكافئة : بين الجنسين وبين كل الناس لأن هذا جزء من الديموقراطية الاجتماعية
❖ الثروة الوطنية : من حق كل فرد ان يكون له نصيب من هذه الثروات ويستفيد منها ويجب ان توزع بعدل على الجميع
❖ التخلص من القلق : والشعور بالأمن المستقبلي فالدولة مجبرة بتأمين الوظيفة لفئة الشباب

٢- الديموقراطية السياسية : وجود نظام ديموقراطي بدون تحكّر طبقي في السياسة فهو يريد سلطة الشعب لذلك قال بالقانون ((نصف أعضاء البرلمان من العمال والفلاحين) فهو حفظ حق الفئة الأكبر في المجتمع

❖ بموضوع الصراع الطبقي : أما ان يكون ضمان لعدم التحكم الطبقي او يكون هناك صراع طبقي الذي قد يؤدي الى حرب أهلية ومدمرة

❖ سلطة الدولة : الطبقات الغنية بيدها المصادر التي تجعلها تتحكم بالشعب ومنها سلطة الدولة ثم سلطة المال ثم الاستعمار

التحكم الطبقي بالشعوب (سلطة الدولة , سلطة المال , الاستعمار)

٣- الوحدة الوطنية والقوى الشعبية

❖ تشكيل وحدة وطنية من خلال التنظيمات الشعبية في كل أماكن التواجد والاعلية فيها من الفقراء وسلطة المجالس المنتخبة فوق السلطة التنفيذية (البرلمان اهم من الحكومة) فالتنظيم الشعبي اهم من المحافظ في الهدنية حيث تصبح كل إدارة الناس من خلال التنظيمات الشعبية (الحكم يكون بيد الشعب) ، وهي ضمان للاندفاع الثوري وانهاء التعقيدات ، لأنه في رقابة شعبية على التنفيذ .

٤- جهازية القيادة : ضمان عدم التفرد في القرار والبعد عن المصالح الشخصية فالقرارات تكون بالاجماع حسب رغبات الشعب

٥- التنظيمات الشعبية والتعاونية : للخروج من الازمات الاقتصادية مثل تدبير منزلي وموضع الزراعة حيث تلقى دعم أكبر

❖ **الفكرة الرئيسية : انشاء دولة ووطن فيه حرية وعدالة**